الرقمية في رفد (الهوية) الثقافية للطفل (دراسة في أدب الأطفال)

Digitalization in Supporting Children's Cultural Identity (A Study in Children's Literature)

احمد علي إسماعيل

الجامعة المستنصرية / كلية الآداب / قسم اللغة العربية

Ahed-ali@uomustansiriyayedu.iq

المستخلص :

تناولنا في بحثنا هذا الرقمية في رفد الهوية الثقافية وكيف اسهمت هذه الرقمية في خدمة العلوم بصورةٍ عامّة وأدب الأطفال بنحو خاص؛ لأنها تسهل من المهمة وتواكب التقدم الحاصل بالعالم بدلاً عن النظام الورقي القديم ، فهذا النظام حفز الطفل نحو القراءة والاطلاع وكذلك ساعد الباحثين في هذا المجال من مؤلفين وكتاب وأدباء وحتى الأطفال وهو نظام متطور يساعد الباحث والطفل على كسب الكثير من المهارات من خلال هذه التكنولوجيا الحديثة .

الكلمات المفتاحية : الرقمية – الهوية – الثقافية – الطفل- الأدب

Abstract:

In this research, we discussed the digital in supporting the cultural identity and how this digital contributed to serving the sciences in general and children's literature in particular, because it facilitates the task and keeps pace with the progress taking

place in the world, unlike the old primitive paper system. This system encouraged the child to read and learn, and also helped researchers in this field from authors, writers, and even children. It is an advanced system that helps the researcher and the child to gain a lot of information through this advanced technology.

Keywords: Digital - Identity - Cultural – Child- Literature

المقدمة :

الحمد لله الأول قبل كلّ شيء والآخر بعد فناء كلّ شيء والصلاة والسلام على خير الأنام البشير النذير السّراج المنير الطّهر الطّاهر النّبي الأمين محمد (ص) ذي الخلق العظيم والطرائق القويمة والصلاة والسلام على آل بيته الاطهار ومن والاه إلى يوم الدين

يُعد هذا الموضع من وجهة نظر الباحث يحتاج إلى دراسة معمقة بالبحث على الرغم من فائدته للطفل؛ لأنه يعد قفزة نوعية على (الكلاسيكية) وواكب التطور ودخل مجال التكنولوجيا مثل الحواسيب لما فيها من صورة وشكل ورسوم ووسائل ووسائط توضيحية .

والتعرف ومواكبة ما يحدث من تطور واختزال للوقت وكسب للمعلومات عن طريق التكنولوجيا لأنها لاقت استحسان من قبل الأطفال؛ لأن فيها اثارة واندفاعية عكس الطّرق القديمة أي (النّظام الورقي) القديم واستبداله بنظام حديث يخدم الطفل ويحفزه نحو التعلم والقراءة واكتشاف ما هو جديد .

الهوية الثقافية للطفل في الدراسات الأدبية الرّقمية :

ويمكن ان نطلع على موضوع الرقمية وما تقدمها من خدمة للبشرية جمعاء وللباحثين بصورة خاصة؛ لأنه يوفر وقتاً ومعلوماتٍ كثيرة لا مجال لحصرها ولاقت استحساناً من قبل الأطفال لما لهذه التكنولوجيا من ألوان ورسوم وأصوات وأشكال ومجسمات ليس كما هو في الكتاب الورقي عادةً ما يكون جامداً وسكونياً ورتيباً ومملاً بالنسبة لهذه الشريحة التي هي عماد الحاضر والمستقبل.

" وقد تتفاوت الرغبة في التغير عند البشر من شخص إلى آخر ومن مجموعة إلى أخرى ومن مجتمع إلى آخر ، ولا أعتقد التغير هفوة أو نزوة تصدح أو تنزلق في ذاكرة الفرد أو الجماعة بقدر ما هو طبقة تكوينية في الذات البشرية وسمة معرفية تفرقها نتائج المنطق بكل صورة الكلاسيكية والحداثوية ، ويحتل هذا التغير في حياتنا مكانة مهمة؛ لأنه يمثل ضرورة ملحة في النسق البشري المشترك ، إذ لا نجد فرداً يؤمن بالسكونية وإن

وجد فذلك خلافٌ للطبع البشري ، وقد يكون مرده في الغالب إلى التّهيب من القادم الجديد ، ومن هنا تظهر أصوات البعض وهم ينادون إلى التّمسك بالثّوابت والدّفاع عنها" (محمد، ٢٠٠٩، صفحة ٧).

" فالتّغير سنّة طبيعية في الأدب ولو رجعنا لمواصفات النّصّ المنتج في عصر الشّفاهيّة لن تجدها مشابهة لمواصفات النص المنتج في عصر الكتابيّة كما يقول د. علاء جبر محمد ، ومن المستحيل أن يكون ذلك التشابه قائماً على أساس التّطابق فلكلّ نصّ مواصفات تقتضيها اللحظة التّاريخيّة بكلّ حمولاتها المعرفية والثقافية الفنية والجمالية " (محمد، الأديب الثقافية والحداثة التكنوأدبية، ٢٠١١، صفحة ٥).

في إطار الاحتفال بالعيد الخامس بالمكتبة الرّقمية الدّولية للأطفال في مدينة ديربس في عام ٢٠٠٧ تعرض الدراسة مدخل التّقدم الذي حققه هذا المشروع التعاوني كمشروع بحثيّ بهدف الاتاحة المجانية لمجموعة من كتب الأطفال والعلوم الأخرى من مختلف انحاء العالم من خلال شبكة الإنترنت التّي تساعد على فهم العالم من حولهم وعلى المجتمع المحلي الذي يعيشون فيه (أحمد، ٢٠٠٩، صفحة ٩)، وأنَّ البيئة الرّقمية هي البيئة التي تعتمد على توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تطبيقات العمل ، ومن يقوم العمل على استخدام تكنولوجيا الحاسبات وملحقاتها والبرمجيات والتطبيقات الخاصة (الهادي، ٢٠١٢، صفحة ٩) ، وتكنولوجيا المعلومات عملت على تسريع الوصول إلى المعلومات مما أدى إلى تحسين البيئة التعليمية وتقليل تكاليف الوصول للمواد التعليمية وحينئذ سهولة التعلم من أي مكان (عبوي، ٢٠٢١، صفحة ١٧).

وفي البدء تعرف الرّقمية لغةً :

فقد جاء في اللغة عند ابن منظور : (بالتحريك : الداهية) وما لا يطاق له ولا يقام به (الرقم بالفتح وككتف) وعلى الأخيرة اقتصر الجواهري يقال : وقع في الرقم والرقم والرقماء : إذا وقع فيما لا يقوم به وقال الاصمعي : يقال : جاء فلان بالرقم والرقماء ، كقولهم بالداهية الدهياء وأنشد : تمرس بي من حبه وأن الرقم (الزبيدي، ٢٠١١، صفحة ٦٠٢) .

اصطلاحاً : هي طريقة لنقل وتخزين المعلومات الصوتية والكتابات والفديوهات في الشبكة الالكترونية أو جهاز الحاسوب إذ إن أجهزة المعالجة الرّقمية تقوم وبتحويل المعلومات إلى ارقام (1 , 0) وتخزينها في ذاكرة الحاسوب ممّا يساعد على معالجة البيانات في الشبكة العنكبوتية ونقلها (wiki.https://wr.wikpedia.org) .

وتشكل هذه المهارات القدرة على استخدام الأجهزة الألكترونية ، مثل الحواسب والهواتف الذكية فضلاً عن القدرة في التعامل مع البرامج و التطبيقات المختلفة كما يتضمن المعرفة الرقمية القدرة على البحث عبر الإنترنت

وتقييم مصادر المعلومات والتفاعل مع الوسائط الاجتماعية بنحو آمن ومسؤول (post(https://www.bskl.app) . لقد شهد مجال المكتبات والمعلومات تغييرات كبيرة ، ثم تسارعت خطى هذه التغييرات بصورةٍ مطردة إلى أن وصلت إلى أبعد مداها في مجال التكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي بدأت تتطور (عليان، ٢٠١٥، صفحة ٩) .

فالرقمية تسرع في الإنجاز وتحفز الطّفل على القراءة والمشاهدة من حيث الشّكل والصورة والألوان وعوامل الجذب الأخرى على العكس من النظام الورقي الذي لا يدفع الطفل نحو الاندفاع والدهشة والجاذبية ويُعد نظام قديم مقارنةً بالتكنولوجيا والتطورات التي دخلت بيوتنا من حيث نشعر او لا نشعر ، واقتران الصوت بالصورة يعطي الرسالة معناها النهائي فالصورة نوع من الاستثارة والتخيل تفتح المجال للطفل لبناء الافكار واعتماد البرامج التلفازية هذه الثنائية (الصوت والصورة) في نوع من التحفيز في تعليم الأطفال المهارات المعرفية واللغوية على حد سواء (محمودي، د.ت، صفحة ١٣١) .

وهنالك بعض المصطلحات التي تخص موضوعنا لابد من توضيحها والمرور عليها:

النص الرقمي : هو نص يقدم من خلال جهاز الحاسوب ، ويعتمد الصيغة الرقمية الثنائية (1,0) في التعامل مع النصوص أياً كانت طبيعتها .

النص الألكترونيّ : هو النص المقدم عبر جهاز الحاسوب أيضاً ولكنه يكتسب صفة الالكترونية بحسب طبيعة الوسيط الالكتروني الحامل له .

النص التفاعلي : هو النص المقدم الكترونياً بالاتصال بالشبكة أو دون الاتصال بها ، فضلاً عن ذلك الاستعانة بالصوت والصورة والوسائط المتعددة ويشترط فيه الحضور التام للقارئ الفعال والمتفاعل: (البريكي، ٢٠٠٨، الصفحات ٢٠-٢٢) .

الهوية الخاصة بالإنسان والمجتمع ، الفرد والجماعة ، هي موضوع انساني خالص ، فالإنسان هو الذي ينقسم على نفسه ، وهو الذي يشعر بالمفارقة او التعالي او القسمة بين ما هو كائن وما ينبغي ان يكون ، بين الواقع والمثال بين الحاضر والماضي وبين الحاضر والمستقبل (حنفي، ٢٠١٢، صفحة ١١) .

وقد يعدّ بعض الوجوديين أن الهوية هي البدن لرفضهم ثنائية النفس والبدن ، أنا حسّيّ كما يقول جابريل مارسال وعن طريق الجسم اتحرك او انتشر في العالم او اعاشر جنسياً واصارع ، ويرفض سارتر مقولة ديكارت

انا افكر ويفضل انا موجود، وقد تكون عضوية الجماعة ليست شيئاً خارجياً ما يثبت على الشخص ، بل هي جزء حيوي وحقيقي نابع من الشخص نفسه (سارتر، ١٩٧٧).

فممارساتنا اليومية أضحت تتسم بالرقمية والتكنولوجيا بشكل كبير ، ولا تنسى أننا اليوم نحيا في عصر المعلوماتية والتكنولوجيا بحيث تغلغلت معطيات هذا العصر في كل جزئية من جزئيات الحياة الاستهلاكية والانتاجية من الموبايل وكاميرات الديجتال وأزرار الريمونت كونترول والبحث الفضائي والجات على النت والبريد الالكتروني ، ويعتقد العلماء أنه خلال الاعوام العشرة القادمة ستصبح التكنولوجيا الجديدة بكل معطياتها الخدمية والمعلوماتية شيئاً مألوفاً وعلى مساحة واسعة من العالم (نجم، ٢٠١٠، صفحة ١٠) ، ومن هنا ظهر الأدب الثقافي التفاعلي ، فالدكتور مشتاق عباس معن وهو الرائد الأول للقصيدة التفاعلية في العالم يعرف نص بأنه " النص الذي يتعين بالتقنيات التي وفرتها تكنولوجيا المعلومات وبرمجيات الحاسوب الالكتروني لصياغة هيكليته داخلة والخارجية الذي لا يمكن عرضه الا من خلال الوسائط الالكترونية كالقرص المدمج ، والحاسوب الالكتروني وشبكة العنكبوتية (الأدباء، ٢٠٠٩، الصفحات ١٠-٣٥) .

ما الأدب التّفاعليّ

هو جنس جديد له خصائصه الكتابية والقرائية ، وله أشكاله الأدبية فهو أدب مختلف في إنتاجه وتقديمه عن الأدب التقليدي وهو لم يكن ليظهر لولا التطورات التي شهدتها وسائط تكنولوجيا الاتصال ولاسيما الحاسوب الالكتروني وفي هذا الأدب لا يكتفي المؤلف باللغة وحدها بل يسعى إلى تقديمه عبر وسائط تعبيرية كالصوت والصورة والحركة وغيرها (شهاب، ٢٠١٣، صفحة ٢٩)، ويعرفه سعد يقطين بانه مجموعة الابداعات (والأدب من أبرزها) التي تولدت مع توظيف الحاسوب ولم تكن موجودة قبل ذلك او تطورت من اشكال قديمة ، ولكنها مع الحاسوب صوراً جديدة من الانتاج والتلقي (يقطين، ٢٠٠٥، الصفحات ٩-١٠-٦٣) .

لقد بات الأدب التفاعلي الرقمي مجالاً معرفياً جديداً يمثل صورة العصر بكل وصولها الحضاري ، وبه دخل الأدب العربي مرحلة ريادية جديدة بحلة جنس أدبي جديد ، يكون الحاسوب ضرورة لازمة فيه لتفعيل شاعريته وتفاعل متلقيه ، وليؤكد أنّ الجمال ليس حكراً على الكلمة المكتوبة أو المقروءة فقط، فالصورة والتثقيف بنظام ومكونات الصورة والصوت المصاحب للشعر أو الموسيقى ، قد شكلا عناصر لها كبير الاثر في هذا الأدب الجديد فهي قصائد أخرى تتفاعل موسيقاها مع اللاشعور حين نقرأ القصيدة التفاعلية التي أحدثت نقلة في النظام المعرفي (الباوي، ٢٠١٣، صفحة ٧٧).

يعد العصر الحديث عصر أدب الأطفال بكل وسائله المقروءة والمرئية والمسموعة ، فمنذ عصر النهضة حدث تحول في الأدب المخصص لأطفال وكان من بين تحولاته دخول التقنيات الحديثة والتكنولوجيا المعاصرة في المجال الأدبي عموماً وفي مجال أدب الأطفال على وجه الخصوص ، فكان لابد من طرح فرع لأدب الأطفال يقوم على عنصري التفاعل والمشاركة وهو ما يمكن ان نسميه (أدب الأطفال التفاعلي) ومن أهم رواده سعيد يقطين وفاطمة البريكي ، وغيرهم ، ولاشك أن أدب الأطفال التفاعلي سيفتح نافذة للمبدعين يتم من خلالها مخاطبة الأطفال بأسلوب جديد يهدف إلى اعدادهم اعداداً علمياً صارماً لمواجهة تحديات القرن الجديد ومواكبة الموجة الحضارية المعلوماتية (شهاب، ٢٠١٣، صفحة ٢٩).

كما أنَّ فاطمة البريكي تعرفه بأنه الأدب الذي يوظف معطيات التكنولوجيا الحديثة في تقديم جنس أدبي جديد ، يجمع بين الأدبية والالكترونية ن ولا يمكن ان يتأتى لمتلقيه الا عبر الوسيط الالكتروني أي من خلال الشاشة الزرقاء ، ولا يكون هذا الأدب تفاعلياً الا اذا أعطى المتلقي مساحة تعادل أو تزيد عن مساحة المبدع الاصلي للنص (البريكي، ٢٠٠٨، الصفحات ٤٩-٥٠-٥١).

ووجود صورة أو رسم يمثل موضوعاً ما يسهم في إحداث تصور كلام مكتوب تتضمنه تلك الصورة ، فهذه الصورة تجعل المتلقي قادراً على تصور الموضوع بشكل عام بل تفصيلي أحياناً ومن هنا تظهر أهمية الصورة التي تعرض الموضوع وتبين معالمه وأحداثه (استيتيه، ٢٠٠٥، صفحة ٤٢٥) ، وتغير الوقائع الميدانية أن الأطفال قد تعلموا من البرامج الموجهة اليهم على شكل قصص أو حكايات تقنية السرد إلى جانب عملية ترتيب الاحداث طبقاً لوردها ضمن التسلسل المنطقي الذي حدثت فيه ، كما أن اتقان السرد يفضي إلى تنمية القدرة التعبيرية ومعناه أن اتقان سيجعل الأطفال يتقنون الحديث عن قضية معينة او حدث معين بسهولة ويسر دون ان يجدوا صعوبة في هذا المجال (الحسن، ٢٠٠٦، صفحة ١٢٠).

فالطفل هو الثروة الأساسية للأمّة ، ومن ثم فإن تنمية القدرة الخلاقة والمبدعة تصبح هي الهدف الأسمى لأي تثقيف إذا ما أردنا للمجتمع أن يرقى وينهض وإذا ما قصدنا للأمّة نماء أجتماعياً وثقافياً وحضارياً واقتصادياً فالمبدعون ركائز أساسية وضرورية لمجتمع متقدم فهم ينتجون المعرفة الإنسانية ويطورونها ويطوعونها للتطبيق فلابد من تعزيز المهارات لديهم من خلال تقديم لهم كافة الدعم التكنولوجي وتوفير لهم كافة الوسائل التي تطور من ذاتهم (شحاته، ١٩٩١، صفحة ١١).

لقد وضعت المناهج الدراسية الخاصة بالتعويد على استخدام الكومبيوتر وفق مجمل العمليات التعليمية والتربوية في رياض الأطفال ، مؤكدة على الأوجه المميزة لفعالية هذا النوع ، ولأن هذه المناهج أعدت أساساً

للأطفال الذين هم دون سن المدرسة ويفضل مفرداتها وخصوصية فعالياتها المبرمجة تسهم بشكل واضح في إعداد الأطفال للذهاب إلى المدرسة ، ومن أجل نجاح العملية التعليمية في صيغتها الأولى فإن ذلك يتطلب مستوى معين من القدرات العقلية و(الفيزياوية) تنم عنها جميع الوسائل الذهنية والآليات الحية والحركية وهذه العملية هي التي تحدد إلى أبعد مدى نسبة التفاوت في نتائج التلاميذ للوصول إلى حالة النضج في المستوى التعليمي (سلوم، ١٩٨٩، صفحة ٢٦)

الإذاعة والتلفزيون (الديجتال)

الإذاعة والتلفزيون وسيطان من لون جديد يعمل من خلال حاستي السمع والبصر ، ولا يستعمل الكتابة والطباعة وبالتالي لا يحتاج من الأطفال إلى مستوى معين من القدرة على القراءة ، وهذا الأمر على جانب خاص من الاهمية حيث ان المطلوب هنا هو الكتابة للأطفال بما يمكن ان يفهموه اذ سمعوه اما بالنسبة للكتب والمجلات فان المطلوب من المؤلف أن يكتب ما يستطيع الأطفال قراءته اولاً ثم فهمه بعد ذلك وفي هذا قدر أكبر من الصعوبة ، أما الإذاعة : تتميز بانها وسيلتها المتميزة هي التعبير بالصوت ولذلك فهي تستعمل على ما يصل إلى الأطفال عن طريق حاسة السمع كالمؤثرات الصوتية والموسيقية والمقدرة التمثيلية ونبرات الصوت أما التلفزيون فله الجاذبية سحرية الفريدة بالنسبة للأطفال وعالمهم الذي يعيشون فيه وإذا كان خيال الطفل يوهمه إلى العصا قطار يتحرك فأن التلفزيون نفسه يحول الخيالات إلى حقائق مرئية (نجيب، ١٩٩١، صفحة ٢٥٠) .

وللتلفزيون اهمية تربوية كبيرة وذلك بمساهمته في تثقيف الافراد والشعوب وخاصة الأطفال وتقويم سلوكهم (إسماعيل، ٢٠١٩، صفحة ١٣١) ، وكذلك له الفضل في التثقيف ويمكن حصرها في نقل شعور الولاء والانتماء للمجتمع وشحذ الكفاءات وتنمية الذوق وتهذيبه واقناع الجمهور بأهمية متابعة الاحداث الجارية في مجتمعهم والمجتمعات الأخرى وتعزيز الذاتية الثقافية وتدعيمه للثقافة الوطنية (صالح، ٢٠١٦، الصفحات ١١٧-١١٨)، ويعد التلفزيون جزءاً جوهرياً من الثقافة المعاصرة لقدرته على خلق نقاط تلاقٍ قوية بين افراد المجتمع وأنّه يعمل على نشر ثقافة المجتمع (شعلان، ٢٠١١، الصفحات ١٢٩-١٣٠).

فالصور الحية كاملة الالوان ، والقريبة جداً من الواقع الذي تصوره شاشة التلفزيون هي قطعاً أشد تأثيراً من الكلمات (اسماعيل، ٢٠١٠، صفحة ٤٠٤).

ومن المعروف أنّ الإنترنت يحتوي الكثير من المواقع العلمية والأدبية والمعرفية المختلفة ومن بين هذه المواقع المهمة التي تحرص على أنْ يطلع عليها الأطفال ، ويتواصلوا معها باستمرار ، هي المواقع الخاصة بأدب الأطفال ، فالأدب بوصفه تعبيراً متميزاً عن الخبرة البشرية وهو من يصور العواطف الإنسانية ويرسم صور الحياة

ومواقف البشرية على اختلافهما ، ومن خلال اللغة والطفل يتفاعل مع نماذج الأدب في شتى صورة ، ويحبه ، ويتمثل ما يحبوه من قسم ونماذج سلوك واتجاهات والطفل اذا ما تفاعل مع نموذج أدبي في قصة أو مسرحية مثلاً ، غالباً ما يفهم الاتجاهات الايجابية التي يوحيها النموذج وكثير ما يتم هذا الفهم دون أمر أو نهي أو إجبار ، بل يتم استمتاع الطفل بالنموذج الأدبي ومن هنا يساعد الأدب على نمو الأطفال نمواً سليماً (الكعبي، ٢٠١١، صفحة ٢٣٢).

ومن هنا قام الإنترنت (التقنية) بنقل أدب الأطفال من أسلوبه المقروء إلى تقنياته الفعالة في تجسيد فني مشوق يشد الطفل ويجذبه اليه ، إذ عمل الإنترنت من خلال ذلك على تقديم روائع هذا الأدب في مختارات دقيقة ، تنسجم مع قدرات الأطفال وميولهم ، وعلى وفق مستوياتهم العمرية المتباينة ... وكان فن القصة من أكثر الاشكال الأدبية استحواذاً على الطفل ، وميله الشديد إلى هذا الفن بشكل واسع ، خاصة وأن الإنترنت قد استثمر تقنية التكنولوجيا الماهرة في سرد القصة وحكايتها وباستعمال عدة أساليب فنية وتقنية وجمالية ، مرئية وبصرية وسمعية لنجاح وصولها إلى الأطفال واشراكهم في احداثها وعوالمها (الكعبي، ٢٠١١، صفحة ٢٣٣) .

إذ إنّ اختراعات العصر الحديث هذه انصاعت لهذا الفنّ وراحت تجسده تجسيداً فنياً حديثاً في تقنياتها ، لعلمها بأهميته وفاعلية كأسلوب ناجح في مخاطبة الطفل وترفيه ، ونقل القيم والمعارف إليه من خلال تلك التقنية كوسيلة اتصالية مهمة ناقلة للفن ، وهذا يكون أدب الأطفال في حالة نشاط وتواصل دائمين مع الطفل ، فأن ذلك يدفعنا أكثر للاهتمام بالإنترنت وتشجيع الأطفال عليه لدوره الفعال في تنشيط قدراتهم ومهاراتهم ودفعهم إلى التطور وإلى توسع مداركهم ومخيلتهم وتوسيع قاعدتهم اللغوية والمعرفية وكسبهم للوقت (الكعبي، ٢٠١١، الصفحات ٢٣٤-٢٣٥) .

العولمة وما يصاحبها من وسائل الاتصال والانضغاط في الزمان والمكان يخرج الفرد من دائرة الاسرة إلى دائرة ثقافية عالمية تسهم في تشكيل وعيه وبناء شخصيته وهنا تتجلى قضية التنشئة والتي تضع الفرد أمام مؤثرات عديدة قد يجد نفسه مشتتاً امامها إذا لم يضع لنفسه اليات تكيف تمكنه من ان يحقق قدراً من التوازن بين القوى والمؤثرات المتناقضة ويكون قادراً على ان يتقبل الثقافات الأخرى مع المحافظة على هويته الشخصية والثقافية (حمدي عابدين ، صحيفة الشرق الاوسط، ٢٠١١).

اما عن التطور التكنولوجي وسهولة تعامل الطفل معه فقد قلل من اهتمام الاسرة بالكتاب وتراجعت كتب الطفل الورقية امام منصات الكتب على الإنترنت التي جذبت الأطفال اليها وجعلت الحكايات القديمة خارج اهتمامه وهي مرحلة انتقالية ما بين المطبوع والالكتروني (حمدي عابدين ، صحيفة الشرق الاوسط، ٢٠١١).

صارت وسائل التكنولوجيا وفضاء الإنترنت تلازم الإنسان بمراحل حياته خاصة الأطفال الذين صارت تشكل أفكارهم ومعتقداتهم وتنشئتهم الاجتماعية ، لقد أسهمت تقنيات عصرنا كثيراً في تغير اهتمامات الأطفال والعابهم ووسائل تعليمهم ، فالتقنية الرقمية اتاحت فرصاً أكبر في الوصول إلى المعلومة واللعب والتسلية وتنمية الهوايات والمهارات ، فصار الأدباء الذين يكتبون للطفل يواجهون اشكاليات ترتبط بضعف التوزيع وارتفاع تكلفة الانتاج وصعوبة المنافسة في ظل اغراءات الفضائيات والعاب الفيديو والمواقع الإلكترونية (السهيل، ٢٠٢٣).

ثمرات استخدام التكنولوجيا للطفل العربي

مواكبة لثورة التكنولوجيا وعصر المعلومات التي يشهدها العالم لابد للعالم العربي الذي ليس بمعزل عن هذه الثورة المعلوماتية ان يواكب هذا التقدم الحاصل من خلال تحصين الجيل الناشئ وتهيئته بكل مستلزمات هذا التطور لما لها من فائدة كبيرة للطفل العربي (علي، د.ت، صفحة ٢١٨)، وقد حدد الباحث نبيل علي الغايات الاساسية لاستخدام التكنولوجيا وهي :

١. تنمية قدرات الطفل العربي على اكتساب الخبرة .
٢. تنمية القدرات الذهنية والابداعية لدى الطفل العربي .
٣. تنمية مهارات التواصل مع الاخرين لدى الطفل العربي .

ومن مظاهر تجلياتها المواقع الأدبية الالكترونية واشهرها موقع أدب الطفل العربي هو أول موقع عربي لأدب الأطفال يشرف عليه باحث فلسطيني (http://www.wdabrthal.com) ، وهناك مواقع أخرى واشهرها موقع مدينة الطفل (http://www.childerncity.ae) .

وتعتقد الكاتبة سحر نجا محفوظ أنّ اهمية التطبيقات التكنولوجية وتأثيرها على انتشار أدب الأطفال وتقدمه محسوم ، فنحن في وقت من الزمن لا نستطيع معه التوقف عند رأينا القديم بأهمية وأولوية الكتاب الورقي ، بل علينا مجاراة التكنولوجيا وأحداثه وتقدم محتوى يساعد على النهوض بأدب الطفل بشكل أسرع لجميع الأطفال (عبدالمنعم، ٢٠٢١) ، فالتعلم الرقمي هو أي نوع من التعلم مصحوباً بالتكنولوجيا أو بممارسة تعليمية تستعمل التكنولوجيا بشكل فعال لخدمة العلم بشكل عام وأدب الأطفال بشكل خاص (wiki.https://er.wikpedia,org).

العلاقة بين تكنولوجيا الحاسبات والكتابة علاقة ثابتة وأساسية ، فهذا النمط من التكنولوجيا يساند عملية الكتابة وفي أطار هذه العلاقة القائمة بين الكتابة والتكنولوجيا يأتي بمفهوم التحرير الالكتروني والذي ينظر اليه

كمهمة يقوم بها المحرر الصحفي بعد اعداد مادته بشكل أولي أو نهائي ، حيث يتولى جمعها وتحديد الخصائص التيبوغرافية لها ، وذلك من خلال شاشة عرض مرئي ، بحيث يشكل هذا النظام بديلاً لأسلوب الكتابة التقليدية .

يحقق التعلم الالكتروني سهولة وسرعة لانتقال الخبرات التربوية مثل التفاعل والمشاركة بين المتعلمين حيث تهتم التكنولوجيا الحديثة بتحسين العملية التعليمية ، وذلك بما يتناسب مع قدرات وميول التلاميذ ، ويمكن أنْ يتفاعل المتعلم مع زملائه أو مع المعلم مما يساعد على الوصول بعملية التعلم إلى أقصى حد ممكن من الكفاءة والفاعلية التعليمية (مازن، ٢٠٢٢، صفحة ٨٨٤)، وأنّ التعلم التشاركي الالكتروني من الانماط التي اثبتت تميزها وأهميتها كاستراتيجية للتعلم الالكتروني وايضاً كإحدى استراتيجيات مجموعات العمل حيث انها توفر للطلاب المشاركين الفرصة في التعلم والمشاركة في مصادر المعلومات فضلاً عن تبادل الخبرات فيما بينهم (فوزي، ٢٠١٠، صفحة ٨٨٤).

ونبدأ بالفريق الذي يرى أن الجوانب الايجابية المراد تحقيقها من غرض أدب الأطفال عبر الحواسيب والأجهزة الذكية بأنواعها كافة وشبكة الإنترنت تتمثل في زيادة كم المعلومات الجديدة والمعارف لتصل إلى الف معلومة يومياً مع سرعة انتشارها ووصولها لملايين الأطفال المستخدمين ، وتزكية الثقافة العلمية والخيال في أدب الطفل المعروض ليشمل جميع مجالات العلم الحديث من طبيعة وكيمياء وفيزياء وفضاء وتنمية قدرات الأطفال العقلية العليا أو الكامنة التي يصعب قياسها عبر الأدب التقليدي واستراتيجية الحفظ والتلقي (المسعودي، ٢٠١٧).

وييسر التلفزيون للطفل ، بين جمعه بين الكلمة المسموعة والصورة المرئية الاستيعاب من خلاله من لهذا الجاهز من قدرة على تحويل المجردات إلى محسوسات وكذلك يسهم في بلورة ويغير الاتجاهات ولا يتم ذلك بالأساليب المباشرة ، بل بإثارة ردود افعال عاطفية لدى الأطفال من خلال تقديم درامي ذكي عن طريق موازنة الافكار المقدمة وتقرير مدى جاذبيتكم ونوعيتها وطبيعة الشخصيات التي تقدمها ويهيئ التلفزيون للأطفال أن يتعرفوا إلى أشياء كثيرة منذ صغرهم وكذلك ليزوده بخبرات علمية وواقعية (الهيتي، ١٩٨٦، الصفحات ٣٥٥-٣٥٦).

لذا فإن وسائل الاتصال تعمل على جذب انتباههم من خلال الالوان والاضواء والحركات السريعة والصور الغريبة وما إلى ذلك من أساليب التشويق ، كما تحاول هذه الرسائل ربما مستوى الرسائل الاتصالية بحاجات الأطفال ودوافعهم نظراً لما بين تلك الحاجات والدوافع من علاقة بالإدراك ويوجه عام بعمل المصدر الاتصالي على جذب الطفل إلى بؤرة الموضوع دون ان يجعل ذلك سبباً في عزوف الطفل (الهيتي، ثقافة الاطفال ، ١٩٧٨، صفحة ٦٩).

كل هذه المجالات والمواقع والوسائط تقدم أدباً للأطفال هو في حاجة إلى علمية لكي تستطيع الحكم لها وعليها ، الأدب التفاعلي للكبار واجه موجة من المعارضة من قبل النقاد الأدب التقليدي ، لكن صلاحية هذا الأدب للأطفال لا يستطيع أحد أن ينكرها خصوصاً أنه يوظف الوسائل التكنولوجية في تثقيف الطفل وتعليمه واعداده للمستقبل ، وذلك أن الطفل سوف يواجه طفلاً آخر من نتاج المجتمعات المتقدمة مزوداً بأمضى أسلحته التفوق العلمي والتكنولوجي وهنا يأتي دور الأدب التفاعلي القائم على التفاعل والمشاركة فالأدب يكتب نصاً موجهاً إلى الطفل مع مراعاة الجوانب التربوية والنفسية والتقنية في الكتابة من خلال الإنترنت (شهاب، أدب الأطفال في العالم العربي مفهومة نشأته أنواعه وتطوره (دراسة تحليلية)، ٢٠١٣).

فاستغلال التكنولوجيا من بينها الحاسوب والتلفاز وغيرها من الاجهزة الحديثة هو الأمر الذي لا اختلاف فيه هو أنّ الأطفال الذي يشاهدون هذه الاجهزة بتخطيط جيد وانتظام واعداد يمكن أنّ توجد حال الدافعية في حياة الطفل وتوجه ، ونشحذ القدرة القرائية عنده ، بخلفية عريضة وايضاحات متعددة ، وتشجيع على التعلم الاستقلالي وتثير الشغف والاهتمام والحماس وتنمي المزيد من البصيرة المتجددة والميل الدائم إلى الاستكشاف (مرسي، ١٩٩٧، صفحة ١١٢).

وقد اثبتت هذه البرامج فاعلية حيث أوضحت نتائج دراسة اقيمت في مصر أنّ الأطفال يفضلون مشاهدة البرامج؛ لأنها تعلمهم الحروف والارقام كما تحثهم على القراءة وقد أكدت الامهات أنّ اطفالهم يشاهدون هذا البرنامج دائماً ويتعلمون منه الكثير خاصة المفردات والأرقام ومفردات اللغة (علي س.، ٢٠٠٢) ، واقيمت دراسة أخرى اظهرت نتائجها أنّ المشاهدة المتكررة لهذه البرامج تنتج عنها معارف وادراكات اكبر فضلاً عن ذلك تحسن في اللغة ، حيث انه يثير استجابات لفظية اكثر خاصة بين الأطفال اثناء مشاهدة البرامج على هذه الاجهزة (علي س.، ٢٠٠٢) .

ومن هذه الوسائل هي الأفلام السينمائية سواء كانت كرتونية أو ممثلين من الصغار او الكبار ويعد الفلم سواء كرتوني او ممثلين يعد وسيلة ناجحة في أدب الأطفال؛ لأنه يجمع بين الصورة والصوت بإمكانيات التصوير المتطورة التي تستطيع أن تقدم للأطفال بمجموعة من المعارف والعلوم في اطار من الابداع والتشويق والجاذبية واستخدام الحيل السينمائية والتصوير والطبع والصوت واستخدام اجهزة عرض خاصة متطورة وعادة ما تكون هذه الوسائل قريبة ومحببة للأطفال (معال، ١٩٨٤، صفحة ٢٩) .

وإنّ هذا الأدب سيغير كثيراً في الحياة اليومية وسيكسر القوالب السائدة والمألوفة ، وسينقل الإنسان من الجامد إلى المتحرك أو من الحاضر المتصل بالماضي إلى المستقبل (ملحم، ٢٠١٣، صفحة ٣٧)، فهناك شعراء

وكتاب عرب يتقنون التعامل مع الحاسوب الالي وبرامجه المختلفة وهناك من يمتلك القدرة على تسخير الطاقات الأخرى في برامجه ما انتجه ، وطرحه على الإنترنت ولكن السياق الذي سينتج له ما يزال غير قادر على تقبل فكرة الأدب التفاعلي؛ لأننا نخلق هذا السياق بعد، وهذا يجعل الكرة في ملعب مؤسسات التعليم العالي للإفادة من تجربة الجامعات المتطورة كجامعة الامارات العربية المتحدة في تعليم مهارات هذا الأدب وأصول نقده وترك الارتباط والاعتزاز بالتراث والاوراق الصفراء ونتماشى مع التطور والحداثة.

إننا نتجه إلى التقنية بحركة طبيعية؛ لأن الأجبال التي ستأتي ليست كالأجبال الحالية ، والأجبال الحالية ليست كالأجبال السابقة ، هناك تداخل كبير في واقعنا ، ولكن الأجبال القادمة قد تحسم نسبة كبرى منها الأمر لصالح التقنية لأنها نمت معها وصارت جزءاً من منظومة حياتها اليومية ومواقع التواصل الاجتماعي تؤكد أنّ الفرد بات اكثر تعلق بالفرد الافتراضي للحصول على المعرفة او تبادلها وانشاء روابط صداقة افتراضية ، وسط هذه الحركة لا ينبغي للنقاد او القارئ ان يبقى منشغلاً بالورق وحده ولا أن يقف موقف المتفرج الذي ينتظر حسم المعركة لصالحه (ملحم، ٢٠١٣، صفحة ٥٠).

إنّ انتاج النص التفاعلي يحتاج فضلاً عن امتلاك الموهبة ومقومات الكتابة في الجنس الأدبي الذي ينتمي اليه ، إلى معرفة حاسوبية عالية ، ولا يغير منتج النص عدم تمكنه من البرمجة فقد يوكل الأمر إلى الاختصاصيين بهذا المجال ، نتيجة للطفرات العلمية في هذا المجال وهو ما دفع للبحث على هذه الوسائط التقنية في الحصول على المعرفة والبحث عن متعة القراءة بعيداً عن الورق (ملحم، ٢٠١٣، صفحة ٨٤).

وهناك مشكلات في الكتابة الورقية

أولاً : غير قابل لإجراء التعديلات أو الاضافات او التصويبات إلا في طبعات لاحقة .

وثانياً : غير قابل لانتشار في شتى اصقاع العالم ، فقد يصل إلى أماكن واسعة بسبب المعارض الدولية ، ولكنه يبقى قاصراً بطبيعته عن الوصول إلى القارئ الافتراضي .

ثالثاً : لا يستطيع مواكبة السرعة التي يحتاج اليها الباحث في ايجاد المعلومة المطلوبة .

رابعاً : أصبح شراؤه عبئاً على ميزانية القارئ الجماهيري وأصبح انتاجه عبئاً على دور النشر نفسها (من النص الى النص المترابط : مدخل الى جماليات الابداع التفاعلي ، ٢٠٠٥، الصفحات ٤١-٤٣) (فضاءات الابداع الادبي في عصر التكنولوجيا الرقمية، ٢٠٠٨، الصفحات ١٧٧-١٧٩) .

فمع تزايد هيمنة الرقمي وانخراط الأجيال الجديدة فيه ستنشأ الثقافة الرقمية الافتراضية التي تحل تدريجياً محل ثقافتنا الورقية ، وسيكون لذلك نتائجه المباشرة على تراجع مرجعية الثقافة التقليدية إذ أصبح الثقافة الرقمية هي اداة التعلم والتشارك وصولاً إلى تحقيق الذات رقمياً من خلال تزايد مهارة الجيل الضالع في تشغيل هذه التقنيات (حجازي، ٢٠٢١)

سلبيات الرقمية وتأثيرها على الأطفال

على الرغم من الفائدة التي تقدمها التكنولوجيا والمعلومات التي خدمت وسهلت واختصرت الوقت والمسافات ولا أحد ينكر هذا التطور إلا أنها لا تخلو من السلبيات التي تؤثر على الباحث بصورة عامة ، والطفل بصورة خاصة لما لها من تأثير على صحة الشخص نفسه ، متمثلة بأمراض جسمانية خطيرة مثل غواش العين وتأثيرها على الفقرات وتقوقع الشخص على نفسه وانعزاله عن المحيط الخارجي وغيرها من التأثيرات التي لا يسع المجال لذكرها .

والأطفال بطبيعتهم يتأثرون بالأمور الايجابية او السلبية على حد سواء ويمكن استمالتهم لأي جانب كان لأنهم لا يمتلكون النضج الكافي الذي يمكنهم من اختبار الصالح دون غيره ومن هنا يمكن التغلغل من قبل ضعاف النفوس افراداً او منظمات لاستغلال الأطفال سلبياً من خلال هذه الشبكة وبطرق متعددة بدءاً من محاولة التأثير على ثقافة طفلك وقيمه والتي زرعت بداخله منذ الصغر وصولاً إلى مخاطر العنف والاستغلال الجنسي سواء كان مباشر عبر التواصل مع الطفل من خلال الشبكات الاجتماعية (الحكيم، ٢٠٢٠، الصفحات ١-٨) ، تغير دور المربي في عصر الرقمية فلم يعد دور محدود أصبح يتطلب من المربي التميز والتغير والمشاركة الفعالة بجانب الارشاد والتوجيه ، كما لم يعد الوالدين هم المصدر الوحيد في الحصول على المعلومة من جانب الطفل بل أصبح هناك مصادر أخرى متعددة مما أدى على عاتقهما مسؤولية كبيرة نتيجة لاستخدام هذه الوسائط (واخرون، ٢٠١٧ ، صفحة ٧١) .

اما بالنسبة للأعمال فمن أبرز التأثيرات السلبية للتكنولوجيا كانت في الشركات والبنوك وغيرها ففي الماضي كان يعتمد على الإنسان لوضع المخططات وإجراء التحليلات أما الآن فأصبح بإمكان الحواسيب الآلية اقسامها وفي وقت قصير مما أدى لقيام عدة شركات الاستغناء عن موظفيها وهذا ادى لخلق البطالة ومن سلبياتها قلة الترابط الأسري وكذلك من سلبياتها القضاء على قدرة الإنسان على التفكير والتحليل (الرومي، د.ت) .

تتضمن جوانب تحقيق الامن الرقمي للطفل على ثلاثة جوانب رئيسة ترتبط بجوانب نمو شخصية الطفل وهي الجانب المعرفي ويتضمن على المعلومات والبيانات والمعارف والجانب المهاري ويضع المهارات التكنولوجية

التي يتمتع الطفل بها والتي تمكنه من تنفيذ هذه الاعمال والجانب السلوكي وبتناول اخلاقيات والقيم التي تنبثق من الثقافة العربية ويمكن ان يكونه دور الاسرة في هذا الجانب هو ضبط سلوكيات الطفل الرقمية (سارة، ٢٠١٧ ، الصفحات ١-١٠) .

وهنالك سلبيات أخرى تتمثل في استخدام هذه الوسائط المتمثلة بالإنترنت التي تسببت في الاجهاد البصري وصداع واجهاد جسمي وقلة النشاط الجسدي وزيادة السمنة وضعف العضلات نتيجة قلة الحركة وانحراف العمود الفقري وغيرها من الأمراض التي لا يسع المجال لذكرها .

والاستخدام المفرط للتكنولوجيا تسبب في زيادة نسبة الدهون لدى الأطفال ، فضلاً عن ذلك تناقض ساعات النوم لديهم والعكس صحيح الأطفال الذين استخدموا التكنولوجيا من بين (٣ – ٤) ساعات في اليوم كانوا اكثر عرضة بنسبة (٥٠ %) للوقوع في سلوكيات خطيرة مثل التدخين او تعاطي المخدرات (bollg,https://duhokcihon.adn.kra).

وأوضحت دراسة ان تقنيات العصر الرقمي تعمل نذراً للخطر والاستهداف وبالتالي لابد من الاهتمام بخدمات الارشاد النفسي وإلى دور جددي للإرشاد النفسي في تنمية وحماية الطفل في هذا العصر والفجوة والفقر الرقمي وتأثير الاعلام الرقمي على الأطفال والخطر الذي يشكله الإنترنت على الطفل (قيصر، ٢٠١٤ ، الصفحات ١-٢٨) .

وهنالك دراسة التي بينت ان الاباء العاملين سواء مهن حرة او موظفين بالدولة يحتاجون إلى توجهات تطويرية تمكنهم مساعدة اطفالهم على توفير معلومات وثقافة امنة من التهديدات واختراق الحسابات والتعرض لمحتوى رقمي غير ملائم لثقافة الطفل او مناسب لعمره الزمني لذا فان الطريقة الافضل هي غرس العادات الرقمية الحسنة خلال تربية فلذات اكبادهم .

وظفت الكاتبة الموسيقى لمفاتحة صوتية لقصتها ، ذلك أن الموسيقى ترتبط عند الطفل بالصوت الحسن الذي يجري في الجسم مجرى الدم في العروق فيصفو له الدم وتنمو له النفس ويرتاح له القلب (زلط، ١٩٩٨، صفحة ١٢١)، فبمجرد فتح الشاشة وضغط على عنوان القصة (الغابة السعيدة) برابط احادي المدخل تتفجر فاتحتها موسيقى وهو خطاب صوتي محتل بكثر من المعاني والدلالات لشد انتباه الطفل وإثارة تشوقه وتهيئته للتلقي الإيجابي ثم يتجلى صوت سارد أو الحكواتي أو المذيع وقد كانت الكاتبة

موفقة حين استعملت الصوت النسائي؛ لأنه شبيه بالموسيقى في رسالة ترحيبية (أصدقائي الصغار ، مرحباً بكم في قصة جديدة بعنوان الغابة السعيدة) (عمر، د.ت، ص٣٤٢) .

وقفة مع متتبع نص رقمي (قصة) للطفل منذ سنوات رأيت بعض المؤسسات العربية على انتاج نصوص رقمية تحمل ملامح الطموح الجاد منها برنامج " وإسلاميات حاسوبية " و " المكتبة الالكترونية للطفل المسلم " و " هرم المعلومات " وهي أقرب إلى الأفلام أو الأعمال الدرامية القصيرة و (الكلب الطماع أو النملة والجندب) كلما تتميز بملامح تكنولوجيا أدب الطفل الرقمي وتدخلت التقنية في الصوت والصورة والرسم وحتى الكلمة في هذه البرامج المحفزة والمثيرة للطفل وأصبحت المسافة قريبة ما بين الكاتب (وهذه الأصوات) والمتلقي وهذا يعني أنّ النص الرقمي متعدد الأدوات ومتنوع ويخاطب الاحاسيس والمشاعر فبلاغة الانترنت تقاس على جانبين الأول وظيفي (مجموعة ما يجعل الموقع مستخدمها بسهولة ومفضلاً) والآخر جمالي (الاعتبارات المرئية النصية التفاعلية) (محمد س.، ٢٠٢٥).

أمثلة تطبيقية عن الهوية بكافة أشكالها الوطنية والدينية وغيرها من الهويات ومثال على هذه الهويات التي ترسخ عند الطفل الوطنية والانتماء والحب لهذه الأرض كما في قول الشاعر (حسين عطية)

كان ويبقى هذا الجيش

يحفظ للأمن وللعيش

إن جاء لنا من يؤذينا

أو دنس طهر أراضينا

أو عكر صفوة لياليا

ورمى الأجرام بوادينا

فبما قد جاء من الطيش

تردعه الناس مع الجيش

وهناك أيضاً قصيدة للشاعر (جعفر علي جاسم) يطرب فيها متغنياً بوطنه العراق يقول:

منذ الطفولة باقٍ في القلب حب العراق

فما سررت بشيء كالعلم الخفاف

ولا ارتويت بماء كمائه الرقراق

ولا رأيت جمالاً كالشمس في الاشراق

ولست أبهر الا بالتمر في الاعذاق (المزمار، ٢٠٠٨ – ٢٠٠٩)

هنا جاءت كلمة خفاف على وزن (فعال) وهي صيغة مبالغة أي أن العلم كثير الخفقان وهو دليل الزهو والرفعة وهذه القصائد تحفز الأطفال نحو حب الوطن والانتماء اليه وترسيخ الهوية الوطنية عنهم وهذا ما نريد منهم هو الانتماء والتمسك وعدم الابتعاد والطيش.

نتائج البحث :

- خدمت الرقمية العلم بشكل عام وأدب الأطفال بشكل خاص من حيث الصورة وسرعة الوصول للمعلومة وكذلك الالوان الجذابة التي عادتاً ما تكون قريبة لهم .
- احدثت الرقمية طفرة من حيث الاخراج والتأليف والصورة وخدمت الكاتب والقارئ.
- قربت المسافة بين طفل وآخر وبين عالم وعالم آخر محيط به .
- قللت التكاليف من حيث شراء المجلات والكتب وغيرها من المصادر .
- تحفز الطفل على القراءة والمشاهدة نتيجة لاحتوائها على عوامل الجذب على العكس من النظام الورقي .
- غرست عند الطفل الهوية الوطنية نتيجة لاطلاعه على ثقافة وعلوم بلده لما تحتويه هذه الاجهزة من سعة خزنية .

نماذج عن موضوعنا مثل (كمبيوتر عبد الصمد) (الفتاح، ٢٠٠١) ، و(حكي القصص الرقمية في تدريس المقررات الدراسية) (الباسط، ٢٠١٤) ، وهي (استخدام رواية القصص الرقمية) (جمحي، ٢٠١٥) و(فاعلية القص الرقمية) (منعم، ٢٠١٧) ، وغيرها من القصص التي لا مجال لذكرها وهي عديدة جداً التي تدخل في مجال بحثنا هذا .

المراجع

من النص الى النص المترابط : مدخل الى جماليات الابداع التفاعلي . (٢٠٠٥). بيروت - الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي.

فضاءات الابداع الادبي في عصر التكنولوجيا الرقمية (المجلد ١). (٢٠٠٨). دبي: العالم العربي للنشر والتوزيع.

bollg,https://duhokcihon.adn.kra . (بلا تاريخ).

http://www.childerncity.ae . (بلا تاريخ).

http://www.wdabrthal.com. (بلا تاريخ).

post(https://www.bskl.app. (بلا تاريخ).

wiki.https://er.wikpedia,org . (بلا تاريخ).

wiki.https://wr.wikpedia.org. (بلا تاريخ).

أ.حافظ محمد عباس الشمري، د. أياد ابراهيم فليح الباوي. (٢٠١٣). *الأدب التفاعلي الرقمي ، الولادة وتغير الوسيط* (المجلد ١). عمان: د.مط.

أ.د. محمد عماد الدين اسماعيل. (٢٠١٠). *الطفل من الحمل الى الرشد* (المجلد ١). عمان: د.م.

أ.د.محمد فتحي عبد الهادي. (٢٠١٢). *المعلومات ومؤسساتها في البيئة الرقمية* (المجلد ١). القاهرة: كلية الآداب، جامعة القاهرة ، دار العلم العربي.

ابراهيم احمد ملحم. (٢٠١٣). *الأدب والتقنية ، مدخل الى النقد التفاعلي*. الاردن : عالم الكتب الحديث.

ابو منعم. (٢٠١٧). *فاعلية القصص الرقمية* (المجلد ١٤). مصر.

اتحاد الأدباء. (٢٠٠٩). *القصيدة التفاعلية الرقمية واشكالية التجديد في الشعر العربي ، سلسلة تاريخ* (المجلد ١). كربلاء، العراق: مطبعة الزوراء.

أحمد زلط. (١٩٩٨). *أدب الطفل العربي دراسة معاصرة في التأصيل والتحليل* (المجلد ١). مصر: دار هبة.

احمد نجيب. (١٩٩١). *أدب الاطفال علم وفن*. القاهرة: دار الفكر العربي.

اسماعيل عبد الفتاح. (٢٠٠١). *كمبيوتر عبد الصمد* (المجلد ١). مصر: الدار المصرية اللبنانية.

اسمى نوري صالح. (٢٠١٦). *دور برامج الاطفال في القنوات الفضائية العربية المتخصصة في تثقيف الطفل* (المجلد ١). عمان: دار غيداء.

السيد محمد شعلان. (٢٠١١). *التلفزيون التعليمي في عصر الانفوميديا* (المجلد ١). القاهرة: دار الكتاب الحديث.

السيد نجم. (٢٠١٠). *النشر الالكتروني والابداع الرقمي* (المجلد ١). القاهرة: الهيئة العامة لقصور الثقافة.

القصيدة التفاعلية الرقمية واشكالية التجديد في الشعر العربي . (بلا تاريخ).

المزمار. (٢٠٠٨ - ٢٠٠٩). *اناشيد الطفولة*. بغداد: مجلتي.

ايمان جمحي. (٢٠١٥). *استخدام رواية القصص الرقمية* . مصر: كلية التربية ، جامعة بنها.

ايمان عبد الحكيم. (٢٠٢٠). *دور الأسرة في تحقيق الامن الرقمي لطفل الروضة في ضوء تحديات الثورة الرقمية* (المجلد العدد الرابع عشر). د.م: المجلة العلمية.

بخيته حامد ابراهيم محمد حامد. (٢٠١٩). *اثر التحول الرقمي في تشكيل الوعي الثقافي الادبي لدى الاطفال* . قسم اللغة العربية وآدابها ، كلية الآداب ، جامعة جنوب الوادي بقنا.

جان بول سارتر. (١٩٧٧). *تعالي الانا موجود*. (حسن حنفي، المترجمون) القاهرة: دار الثقافة الجديدة.

حسام الدين محمد مازن. (٢٠٢٢). *بيئة تعلم الكترونية تشاركية لتنمية مهارات تصميم مواقع الويب التعليمية ودافعية الانجاز لدى تلاميذ الصف الثاني الاعدادي* . مصر: جامعة سوهاج.

حسن حنفي. (٢٠١٢). *الهوية* (المجلد ١). د.م: المجلس الاعلى للثقافة.

حسن شحاته. (١٩٩١). *أدب الطفل العربي ، دراسات وبحوث* (المجلد ١). القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

حصة العوضي. (د.ت). *الحلول كثيرة والبيئة مهمة* . عمان: عُمان (صحيفة).

د.حميد الهاشمي. (د.ت). *نظرية الهوية الاجتماعية وتطبيقاتها على الإقليات المعاصرة إلى البلدان الغربية*. د.م: جامعة اوربا.

د.علاء جبر محمد. (٢٠٠٩). *الحداثة التكنوثقافية*. بغداد: د.ط.

د.علاء جبر محمد. (٢٠١١). الأديب الثقافية والحداثة التكنوأدبية. *الأديب الثقافية، ١٨٣* .

دليلة محمودي. (د.ت). *فاعلية برامج الأطفال التلفزيونية في تنمية الميول القرائية* . جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي .

دوفو اكسال واخرون. (٢٠١٧). *التربية والتعلم ، دور التكنولوجيا الرقمية في التمكين من تطوير المهارات لعالم مترابط*. د.م: د.مط.

رافد سالم سرحان شهاب. (٢٠١٣). *أدب الاطفال في العالم العربي ، مفهومه ، نشأته ، أنواعه وتطوره ، دراسة تحليلية* (المجلد مجلد ٢٦ ، عدد(٦)). د.م: مجلة التقني.

رافد سالم سرحان شهاب. (٢٠١٣). *أدب الأطفال في العالم العربي مفهومة نشأته أنواعه وتطوره (دراسة تحليلية)*. د.م: مجلة التقني.

رافد سالم سرحان شهاب. (٢٠١٣). *أدب الأطفال في العالم العربي مفهومة نشأته أنواعه وتطوره (دراسة تحليلية)*. مجلة التقني.

رحي مصطفى عليان. (٢٠١٥). *المكتبات الالكترونية والمكتبات الرقمية*. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

رشاد عبد المنعم. (٢٠٢١). *أدب الطفل وتطبيقات التكنولوجيا* . دبي: البيان.

زيد منير عبوي. (٢٠٢١). *أساليب الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات والرقمية الحديثة* (المجلد ١). عمان: دار المعتز للنشر والتوزيع.

سارة طالب السهيل. (٢٠٢٣). *أدب الطفل ... وتحديات التكنولوجيا*. جريدة الرأي.

سعيد محمد. (٢٠٢٥). *مجلة الكلمة*. د.م: د.مط.

سعيد يقطين. (٢٠٠٥). *من النص الى النص المترابط مندخل الى جماليات الابداع التفاعلي*. المغرب - لبنان: المركز التفاعلي العربي.

سلوى امام علي. (٢٠٠٢). *الاتجاهات العالمية الحديثة لبحوث الايجابية والسلبية للتلفزيون على الاطفال* . د.م: الاعلام.

سمر استيتيه. (٢٠٠٥). *اللسانيات* (المجلد ١). عمان، الاردن: عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع.

سهير أحمد. (٢٠٠٩). *المكتبة الرقمية الدولية للأطفال وبحوث أخرى*. مصر: كلية الآداب ، جامعة حلوان، دار الثقافة العلمية .

صحيفة الشرق الاوسط. (٢٠٢١). *أدب الاطفال في قبضة الانترنت* . القاهرة: حمدي عابدين.

عائشة بوزرار. (٢٠٢٤). *https://emad.com.ps/ar/posf*. تم الاسترداد من الهوية الثقافية والاتصالات الرقمية.

عبد الباسط. (٢٠١٤). *حكي القصص الرقمية في تدريس المقررات الدراسية*. مصر: مجلة التعلم الالكتروني ، جامعة المنصورة.

عبد الفتاح أبو معال. (١٩٨٤). *أدب الاطفال ، دراسة وتطبيق* (المجلد ١). د.م: دار الشروق للنشر والتوزيع.

غيزان سارة. (٢٠١٧). *التعلم الرقمي" التربية والمهارات في العصر الرقمي"* . كاليفورنيا : معهد كورثا للقيادة الفكرية (ورشة).

فارس قيصر. (٢٠١٤). *آفاق الارشاد النفسي للأطفال في عصر الاعلام الرقمي* . الكويت: مجلة الارشاد النفسي ، كلية التربية، جامعة الكويت.

فاروق سلوم. (١٩٨٩). *ثقافة الاطفال*. العراق: دار ثقافة الأطفال.

فاضل الكعبي. (٢٠١١). *الطفل بين التربية والثقافة* (المجلد ١). لبنان: دار القارئ.

فاطمة البريكي. (٢٠٠٨). *فضاءات الابداع الادبي في عصر التكنولوجيا الرقمية* (المجلد ١). دبي: العالم العربي للنشر والتوزيع.

محمد المسعودي. (٢٠١٧). *أدب الطفل الرقمي بين فريقين* . د.م: صحيفة الرياض.

محمد شمال الحسن. (٢٠٠٦). *الصورة والامتناع* (المجلد ١). القاهرة: دار الآفاق العربية.

محمد عبد العليم مرسي. (١٩٩٧). *الطفل المسلم بين منافع التلفزيون ومضاره* (المجلد ١). الرياض: مكتبة العبيكان.

محمد مرتضى الحسيني الزبيدي. (٢٠١١). *تاج العروس من جواهر القاموس* (الإصدار ٤، المجلد ١). (د. نواف الجراح، المحرر) بيروت، لبنان: دار صادر.

محمود حسن اسماعيل. (٢٠٢٣). *تصور مقترح لبرنامج قائم على الاعلام الرقمي في تنمية الوعي الثقافي للطفل في المناطق الحدودية*. جامعة عين شمس ، جامعة الاسكندرية ،مجلة جامعة مطروح للعلوم التربوية والنفسية.

مصطفى حجازي. (٢٠٢١). *الشباب والهوية واللغة في العصر الرقمي*. د.م: مجلة القافلة.

نبيل علي. (د.ت). *الطفل العربي وتكنولوجيا المعلومات ، ، .* د.م: كتاب العربي رقم ٥٠ ، ثقافة الطفل العربي.

هادي نعمان الهيتي. (١٩٧٨). *ثقافة الاطفال .* بغداد: عالم المعرفة.

هادي نعمان الهيتي. (١٩٨٦). *ادب الاطفال ، فلسفة ، فنونه ، وسائطه .* بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة .

هبة محمد إسماعيل. (٢٠١٩). *فاعلية البرامج التلفزيونية في تربية الاطفال (دراسة تطبيقية على برامج الاطفال بقناتي السودان والشروق).* مجلة العلوم الانسانية ، مؤسسة مقاربات والصناعات الثقافية واستراتيجيات التواصل.

هديل محمد الرومي. (د.ت). *سلبيات التكنولوجيا على المجتمع ،*. تم الاسترداد من http://eroundtheworld-ar.com.

والي محمد فوزي. (٢٠١٠). *فاعلية برنامج تدريسي قائم على التعلم التشاركي عبر الويب في تنمية كفايات توظيف المعلمين لتكنولوجيا التعلم الالكتروني .* مصر: كلية البنات جامعة عين شمس.

وفاء الشامية. (د.ت). *الثقافة الرقمية للطفل مطلب أساسي .* د.م: صحيفة عُمان .

يوسف عمر. (د.ت). *الأدب الرقمي الموجه للأطفال – مقاربة مفهومية*. الجزائر : جامعة العربي التبسي .